

**أم الفضل بنت الحارث (دراسة تاريخية)**

م. م. خلود حامد كامل اللياسري  
جامعة ذي قار / كلية الآداب  
قسم التاريخ

**المخلص**

مما يؤخذ على تاريخنا العربي الإسلامي (بصورة عامة) انه تاريخ ذكوري يهتم بالرجال ودراسة اخبارهم وتتبعها وتدوينها وان كانت في كثير من الاحيان أقل شأنًا من اخبار بعض النساء ، في حين لا يابيه بذكر أخبار النساء وان كانت جلية واذا ما ذكرت فإنها تكون من خلال اخبار الرجال ، وقد يكون هذا التحيز كون من يكتب التاريخ هو الرجال انفسهم ، او ان من يقرأ التاريخ لا يعبأ بأخبار النساء ولا يهتم لها اهتمامه بأخبار الرجال والا فليس احد بمقدوره ان يبخص حق بعض النساء لا لسبب الا لكونهن نساء ، وقد لا تفرق العصبية من الرجال ببعض النساء أو بامرأة واحدة ولا يفضل عليها رجل لا لشيء الا كونه رجلاً كما قال المتنبى :

ولا التذكير فخر للهلال

فما التأنيت لأسم الشمس عيب

وبعد فإن مواقف بعض النساء وادوارهن تكون محفزاً للبحث ودراسة تلك الشخصيات ومن هذه النساء موضوع بحثنا ( أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب ) والتي دفعني ما عثرت عليه من اخبارها لتناولها بالبحث .

***Um alfadhl bnt alhareth ( Historical study )***

What is taken as a fault in our Arab Islamic history, generally, is that it is a masculine history that only take notice of men and study their news, tracks and records them, even it was often of lesser than that of women. But on the whole, it doesn't care of women affairs though they are solemn and if reported, it is done only through news of men. Such bias could be resulted from the fact that who writes history are the men themselves or that who reads history don't pay attention to the news of women as that of news of the men. So, no one is able to undervalue the right of some women for no reason but because they are women and league of men may not compare with some women, only with one woman and man maybe favored only as being a man, as Mutanabi said:

feminine name for sun is not a defect  
and not masculine is a pride for the crescent

Then, the positions of some women and their roles can be a motive for research and study of these figures, of which is the women Um alfadhl, the wife of Abbas bin Abdul Muttalib whose career was a motive for me to study and investigate about.

**أم الفضل :**

هي لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة<sup>(١)</sup> وكنيتها أم الفضل ، كما أطلق عليها لبابة الكبرى تمييزاً لها عن أختها لبابة الصغرى ، وان أسرة أم الفضل من الاسر العربية العريقة والثرية بأمجادها ومفاخرها حتى انها ارتبطت بمصاهرات واسعة اذ كانت العرب تتسابق الى مصاهرتها والافتران بها<sup>(٢)</sup>.

ولأم الفضل من الاخوات ميمونة بنت الحارث وهي أختها لأمها وأبيها ، وللبابة الصغرى وهي العصماء بنت الحارث أم خالد بن الوليد بن المغيرة أختها لأبيها أما بالنسبة لأخواتها لأمها فهن محمية بنت جزء الزبيري ، واسماء وسلمى بنات عميس بن معد بن الحارث بن خثعم<sup>(٣)</sup>.

اما أمها فهي هند بنت عوف بنت زهير بن الحارث الحميرية وصفت بأنها أكرم عجوز أصهاراً في الأرض<sup>(٤)</sup> وذلك لأن بناتها ميمونة أم المؤمنين تزوجت من النبي محمد (ص) وسلمى بنت عميس تزوجت من

الحمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ، اما بالنسبة إلى اسماء بنت عميس فقد تزوجت من جعفر بن أبي طالب فلما استشهد تزوجت أبو بكر الصديق فلما توفي عنها تزوجها الإمام علي بن أبي طالب (ع) (٥) ، اما أم الفضل فقد تزوجها العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) (٦).

وقد كانت أم الفضل بنت الحارث من النساء المنجيات إذ ولدت للعباس بن عبد المطلب ستة من الأبناء كانوا من خيرة رجال عصرهم وهم : الفضل وبه تُكنى وعبد الله الفقيه (حبر الأمة) وعبيد الله الفقيه ومعد وقتم وعبد الرحمن وأم حبيبة سابعة (٧) ، وفي ذلك قال عبد الله بن يزيد الهلالي (٨) :

مما ولدت نجيبية من فحل

بجيب لنعلمه أو سهل

كسنته من بطن أم الفضل

أكرم بهما من كهانة وكهل

عم النبي المصطفى ذي الفضل

خاتم الرسل وخير الرسل (٩)

كما وكانت لبابة ( أم الفضل ) من جميلات عصرها اللاتي تغزلن بجمالهن الشعراء وتشببوا بهن ومنهم كعب بن الأشرف (١٠) الذي قال فيها مخاطباً العباس بن عبد المطلب :

أراحت أنت لم تحل بمنقبة

وتارك أنت أم الفضل بالحرم

صفراء رادعة لو تعصر انعصرت

من ذي القوارير والحناء والكتم

يرتج ما بين كعبيها ومرفقها

إذا تأنت قياماً ثم لم تقم

أشبهه أم حكيم إذ تواصنا

والحبيل منها متين غير منصرم

إحدى بني عامر جنّ الفؤاد بها

ولو تشاء شفت كعباً من السقم

فرع النساء وفرع القوم والدها

أهل المحلة والايفاء بالذم

لم أر شمساً بليلاً قبلها طلعت

حتى تجلت لنا في ليلة الظلم (١١)

وقد تمادى كعب بن الأشرف بشعره حتى آذاها وأذى بعض نساء المسلمين وبلغ ذلك الرسول محمد (ص) حيث اشتكى له بعض المسلمين كعباً فأمر الرسول المسلمين بقتله (١٢).

فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة (١٣) وسلطان بن سلامة (١٤) وعباد بن بشر (١٥) والحارث بن أوس بن معاذ (١٦).

وقد كانت أم الفضل بنت الحارث أول امرأة أسلمت بعد خديجة بنت خويلد (ع) (١٧) وقد تحملت الكثير من المتاعب والمعاناة بسبب إسلامها كما كانت من المحاصرين بالشعب مع بني هاشم وهاجرت إلى المدينة بعد إسلام زوجها العباس بن عبد المطلب (١٨) وحسن إسلامها حتى ذكر أنها كانت من خير نساء المسلمين وممن عرفت بين نساء الصحابة بالالتزام بدينها والمواظبة على صلاتها وكثرة صيامها (١٩).

وفي أم الفضل وأخواتها (أم المؤمنين ميمونة واسماء وسلمى بنات عميس) قال النبي (ص): (الأخوات الأربع مؤمنات) (٢٠) وفي هذا الحديث دليل على مدى إيمان هذه المرأة وعظمتها لأنها شهادة من رسول الله (ص) وهو لا ينطق عن الهوى.

ولأم الفضل مواقف مشرفة في الدفاع عن الإسلام والمسلمين ونصرة الضعفاء غير آبهة بمن يخاصمهم أو يخالفهم الرأي ومن ذلك ما رواه أبو رافع (٢١) مولى رسول الله (ص) حيث قال: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد وصلنا وأسلمت أم الفضل وأسلم العباس وكان العباس يهاب قومه ويكره ان يخالفهم وكان يحتم إسلامه وكان ذا مال كثير متفرق في قومه وكان أبو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه

العاص بن هشام بن المغيرة (وكذلك صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلاً) ، فلما جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبه الله وأخزاه ووجدنا في أنفسنا قوة وعزاً ، قال : وكنت رجل ضعيف وكنت أعمل القداح انحتها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها وعندي أم الفضل جالسة وقد سزنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجزّ رجله حتى جلس على جنب الحجرة وكان ظهره إلى ظهري ، فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان قد قدم ، فقال أبو لهب هلم إلي يا بن أخي فعندك الخبر ، فجلس إليه والناس قيام عليه ، فقال : يا بن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس ؟ قال : لا شيء واللوات ان كان إلا ان لقيناهم فمحنناهم أكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شأؤوا ، وأيم الله مع ذلك ما لمتُ الناس ، لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق ( سود وبيض ) بين السماء والأرض ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء ، قال أبو رافع فرفعت طرف الحجرة بيدي ثم قلت : تلك الملائكة ، فغضب أبو لهب ورفع يده وضرب وجهي ثم احتلمني وضرب بي الأرض ثم برك علي يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجرة فأخذته وضربت به أبو لهب ضربة فلقت بها رأسه وشجته شجاً منكراً ، وقالت : استضعفته ان غاب عنه سيده ، فقام مولياً ذليلاً<sup>(٢٢)</sup> وقيل ان أبا لهب مات بعد ذلك بسبع ليالٍ أثر ضربة أم الفضل له<sup>(٢٣)</sup>.

وقد ذكر عن أم الفضل انها كانت تحظى بمكانة مرموقة لدى الرسول(ص) حتى انه كان يزورها وان بيتها كان من البيوت التي ألف الرسول(ص) ارتيادها<sup>(٢٤)</sup>. وهذا يدل على انها كانت امرأة جليلة وان مكانتها محترمة لدى الرسول بل وقريبة إليه أيضاً حتى ذكر انها سألته يوماً تأويل رؤيا قائلته : يا رسول الله اني رأيت حلماً منكراً شديداً الليلة. فقال(ص) : وما هو ؟! قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك يا رسول الله قطعت ووضعت في حجرى ، فقال رسول الله(ص) : رأيتي خيراً ستلد ابنتي فاطمة(ع) إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك<sup>(٢٥)</sup> فولدت الزهراء(ع) غلاماً سماه النبي(ص) حسيناً(ع) ودفعه إلى أم الفضل لتكون مرضعة له فأرضعته بلبن ولدها قثم<sup>(٢٦)</sup> وقد ذكر عنها أيضاً أنها أرضعت الإمام الحسن(ع)<sup>(٢٧)</sup>.

وقد عدت أم الفضل من الصحابيات المحدثات إذ نقلت عن النبي(ص) أحاديثاً كثيرة<sup>(٢٨)</sup> وروى عنها مشاهير الثقات من أهل الحديث كأنس بن مالك<sup>(٢٩)</sup> وتمام بن العباس<sup>(٣٠)</sup> وعبد الله بن الحارث بن نوفل<sup>(٣١)</sup> كما روى عنها أبنها عبد الله بن عباس<sup>(٣٢)</sup> وأيضاً مولاها عمير أبو عبد الله<sup>(٣٣)</sup> وقابوس بن أبي المخارق<sup>(٣٤)</sup>. ولما كان من مكانة أم الفضل عند الرسول الكريم(ص) وتقديره لها ورفعة منزلتها لديه فقد أخبرها بما سينول إليه أمر ولده الإمام الحسين(ص) وكيف وأين يقتل حيث دخلت عليه يوماً وكانت تحمل الإمام الحسين(ع) فوضعت في حجره فإذا عينا رسول الله(ص) تغيضان بالدموع تقول أم الفضل فقلت له : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما يبكيك ؟ ! فقال(ص) : أتاني جبرائيل فأخبرني أن أمي تقتل ولدي هذا ، وأتاني بترية حمراء من تربته ، وقد روت أم الفضل هذا الحديث فيما بعد عن رسول الله(ص)<sup>(٣٥)</sup>.

أما مكانتها الاجتماعية فكانت تحظى بمنزلة مرموقة ورأي مطاع وحكمة بالغة ومن ذلك ان جماعة من المسلمين تماروا بين يدي أم الفضل بنت الحارث يوم عرفة في رسول الله(ص) فقال بعضهم انه(ص) صائم وقال آخر هو ليس بصائم حتى كادوا ان يتنازعوها فقامت أم الفضل وأرسلت إلى الرسول(ص) بقدرح من اللبن وقد كان(ص) على ظهر بعيره بعرفات فأخذ قرح اللبن وشربه فعرف المتنازعون ان أم الفضل أرادت ان تثبت لهم بان الرسول(ص) لم يكن صائماً<sup>(٣٦)</sup>.

وكان الرسول(ص) يقرؤها القرآن فتسمعه منه وتحفظه عنه فقد ذكر ولدها عبد الله بن عباس انها سمعته يقرأ قوله تعالى : {وَأَلْمَسَلَاتِ عُرْفًا} <sup>(٣٧)</sup> فقالت له : والله يا بني لقد ذكرتني بقراءتك لهذه السورة بالرسول(ص) فقد كانت آخر ما سمعت منه من القرآن لقد سمعته يقرأ بها في المغرب<sup>(٣٨)</sup>. وفضلاً عن ذلك فقد كانت أم الفضل بليغة تجيد الشعر ذكر عنها أشعاراً وأراجيز تصف فيها الرسول الكريم(ص) وأشعاراً تفخر فيها بأبنائها<sup>(٣٩)</sup>.

ولم يقتصر دور أم الفضل بنت الحارث في التاريخ الإسلامي على النواحي الاجتماعية أو الدينية أو الفكرية وإنما تعدى ذلك إلى الحياة السياسية والعسكرية ، حيث كان لها موقفاً مشرفاً في مناصرة الإمام علي بن أبي طالب(ع) في وقعة الجمل فقد ذكر انها استأجرت رجلاً من جهينة يدعى ظفراً<sup>(٤٠)</sup> وكان له عقل ولسان وبعثته إلى الإمام علي(ع) مع رسالة منها تخبره فيها بخروج طلحة والزبير والسيدة عائشة إلى قتاله وقالت له : خذ هذا الكتاب وأنظر ان تقتل في كل مرحلة بعيراً وعليّ ثمنه (أي تميته تبعاً بأن تسير سيراً حثيثاً من غير توقف حتى يهلك البعير) وهذه مائة دينار جعلتها لك فجد السير حتى تلقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) فتقرؤه سلامي وتدفع إليه كتابي هذا ، وقد جاء في كتابها : بسم الله الرحمن الرحيم : لعبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من أم الفضل بنت الحارث أما بعد فإن طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر قد خرجوا من مكة يريدون البصرة وقد استنفروا الناس إلى حربك ولم يخرج معهم إلا من كان في قلبه مرض ، ويد الله فوق أيديهم والسلام<sup>(٤١)</sup>.

وهذا النص يوضح رأيها وموقفها السياسي وميلها إلى صف الإمام علي بن أبي طالب(ع) ودفاعها عنه

وبذلها المال في سبيل نصرته.

وقد امتثل الجهني إلى أمرها فسار سيراً عنيماً حتى لحق أصحاب الإمام علي(ع) وهم في مسيرهم فلما نظروا إليه نادوه من كل جانب : ايها الراكب ما عندك ؟ فنادى الجهني بأعلى صوته شعراً يخبر فيه قدوم عائشة وطلحة والزبير ، فلما سمع الإمام علي(ع) ذلك دعا محمد بن أبي بكر وقال له : ألا ترى إلى أختك كيف خرجت من بيتها الذي أمرها الله تعالى أن تقر فيه وأخرجت معها طلحة والزبير ، فقال له محمد : يا أمير المؤمنين لا عليك فإن الله معك ولن يخذلك ، والناس بعد ناصروك ، والله تبارك وتعالى كافيك أمرهم(٤٢).

ولم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاة أم الفضل بنت الحارث وإنما اكتفت بذكر أنها توفيت قبل زوجها العباس بن عبد المطلب(٤٣) في حين نجد ان تاريخ وفاة العباس نفسه قد اختلف فيه حتى ذكر بعض المؤرخين انه توفي سنة ٣٢هـ(٤٤) وقيل بل كان سنة ٣٣هـ(٤٥) بل ويذكر آخريين انه توفي سنة ٣٤هـ(٤٦) وهذا أمر يدعو إلى البحث والتحقق فلماذا لم تذكر المصادر التاريخية وفاة أم الفضل واكتفت فقط بالقول أنها توفيت قبل العباس بن عبد المطلب الذي اختلف في تحديد وفاته أيضاً ، فضلاً عن انه كيف تكون قد توفيت قبل زوجها وكيف أرسلت رسالتها المشار إليها إلى الإمام علي(ع) تخبره فيها بخروج أصحاب الجمل لحربه وقد اتفقت المصادر على ان ذلك كان سنة ٣٦هـ وهذا يعني ان أم الفضل عاشت حتى أدركت معركة الجمل وان هنالك لبس في تاريخ وفاتها فأمّا ان يكون ذلك محاولة من بعض المؤرخين لإخفاء موقفها في نصرة الإمام علي(ع) وإلقاء الحجب عليه أو أنها قد توفيت بعد زوجها العباس بن عبد المطلب أو يكون جميع ما وصلنا من تواريخ لوفاة العباس بن عبد المطلب غير صحيحة أي ان تكون من المحتمل انها قد توفيت قبله إلا انه لم تكن وفاته قبل معركة الجمل .

#### الهوامش :

- (١) الطبراني ، المعجم الكبير : ١٧/٢٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ١٩٠٧/٤ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٣٩٩/١٢ .
- (٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢٧٧/٨ .
- (٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٣٩٩/١٢ - ٤٠٠ .
- (٤) ابن قتيبة ، المعارف : ١٣٨ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين : ١١ .
- (٥) ابن حجر ، الاصابة : ٤٥/٨ ؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد : ٢٠٧/١١ .
- (٦) ابن ماکولا ، اكمال الكمال : ٤١٢/٧ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ٢٩٧/٣٥ .
- (٧) ابن عساکر ، تاريخ مدينة دمشق : ٣٨٤/٣٣ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ٥٣٩/٥ .
- (٨) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين أبو موسى الأنصاري الاوسي الخطمي المدني ثم الكوفي صحابي كان واحد ممن بايع بيعة الرضوان وكان عمره حينها سبعة عشر سنة. (الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ١٩٧/٣).
- (٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٨٥/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ٢٩٧/٢٤ ؛ المقرئ ، امتاع الاسماع : ٢٧١/٦ .
- (١٠) كعب بن الاشرف الطائي من بني نبهان شاعر جاهلي كانت أمه من بني النضير فدان باليهودية أدرك الإسلام ولم يسلم وأكثر من هجاء النبي والتشبيب بنساء المسلمين ، أمر النبي (ص) بقتله فانطلق إليه خمسة من الأنصار فقتلوه وحملوا رأسه إلى المدينة سنة ٢هـ. (ابن عبد البر ، الاستيعاب : ١٤٦٣/٤).
- (١١) الطبري ، تاريخ الطبري : ١٧٨/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٨/٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام : ١٥٨/٢ .
- (١٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ١٧٩/٢ .
- (١٣) محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعه أمه أم سهيم خليفة بنت أبي عبيد يكنى ابن عبد الرحمن صحابي مات سنة ٤٣هـ (خليفة ، طبقات خليفة : ١٤٧ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل : ٧١/٨).
- (١٤) سلکان بن سلامة هو سعد بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل الأنصاري ويقال (سلکان) لقب له واسمه سعد شهد أحد وكان ممن قتل كعب بن الاشرف وكان أخاه من الرضاعة ، وكان سلکان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله (ص) وكان شاعراً مفوهاً. (ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٥٩٣/٢).
- (١٥) عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل الأنصاري الاشهلي وكنيته أبا بشر وقيل أبا الربيع أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير شهد بدر واحد والمشاهد كلها كان ممن قتل كعب بن الاشرف ، ومن فضلاء الصحابة استشهد يوم اليمامة في عهد أبي بكر (ابن حبان ، الثقات : ٣٠٦/٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٨٠٢/٢).
- (١٦) الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل وكنيته أبا أوس شهد بدر واستشهد يوم أحد وهو ابن ثمان وعشرين سنة. (ابن الأثير ، أسد الغابة : ٣١٧/١ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ٦٥٩/١).
- (١٧) الشريف المرتضى ، الناصريات : ٩٠ ؛ النووي ، المجموع : ٣٨٠/٦ .
- (١٨) ابن سعد ، الطبقات : ٢٧٧/٨ - ٢٧٨ .
- (١٩) ابن الجوزي ، المنتظم : ٣٤٢/٤ ؛ صفوة الصفوة : ٦١/٢ .

- (٢٠) البلاذري ، أنساب الاشراف : ٤٤ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ٤٥٠/٨ .
- (٢١) أبو رافع كثر الاختلاف في اسمه حتى قيل ان اسمه إبراهيم وقيل سنان وقيل ثابت وقيل عبد الرحمن وقيل عميرة وقيل أسلم بن جابر بن حارثة مولى النبي وهو بكنيته أشهر من اسمه (الشيباني ، الاحاد والمثاني : ٣٧٧/١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ٥٣٣/٣ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ٦٢/١) .
- (٢٢) أحمد بن حنبل ، مسند أحمد : ٩/٦ ؛ النيسابوري ، المستدرک : ٣٢١/٣ ؛ الثعالبي ، تفسير الثعالبي : ٣٣٤/٤ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان : ٤٤٢/٤ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد : ٨٧/٦ .
- (٢٣) القاضي النعمان ، شرح الأخبار : ٤٩٣/٢ .
- (٢٤) ابن عبد البر ، الاستيعاب : ١٩٠٧/٤ ؛ السيوطي ، اسعاف المبطل : ١٣٢ .
- (٢٥) النيسابوري ، المستدرک : ١٧٦/٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ١٩٦/١٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٢٥٨/٦ .
- (٢٦) الاصبهاني ، ذكر أخبار اصبهان : ٤٦/١ ؛ ابن عساكر ، ترجمة الإمام الحسين : ١٢ ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب : ١٩١ .
- (٢٧) أحمد بن حنبل ، مسند أحمد : ٣٣٩/٦ .
- (٢٨) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٣٩٩/١٢ ؛ السيوطي ، اسعاف المبطل : ١٣٢ .
- (٢٩) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنيم بن عدي بن عمرو بن زيد مناة الخزرجي وكنيته أبو حمزة خادم الرسول (ص) وهو ابن عشر سنين وتوفى الرسول (ص) وهو ابن عشرين سنة فانتقل إلى البصرة وبها توفى سنة إحدى وتسعين (ابن حبان ، الثقات : ٤/٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١١١/١) .
- (٣٠) تمام بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ابن عم النبي (ص) وهو أصغر ولد العباس العشرة كان العباس يقول تموا بتمام عشرة صاروا كني تمام أبا جعفر يعد في شجعان العرب وأشرفهم (البلاذري ، أنساب الأشراف : ٦٧/٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ٢١٣/١ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ٤٩٤/١) .
- (٣١) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، ولد على عهد النبي (ص) ، تحول مع أبيه إلى البصرة فاستعمله عليها عبد الله بن الزبير . (ابن سعد ، الطبقات : ١٠١/٧) .
- (٣٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي (ابن عم الرسول(ص) وكنيته أبو العباس ، كان عالماً بالقرآن الكريم وعلومه حتى انه لقب بحبر الأمة ولد قبل الهجرة بأربع سنين ومات بالطائف سنة ٦٨ هـ (ابن سعد ، الطبقات : ٢٤/٥) .
- (٣٣) عمير مولى أم الفضل بنت الحارث الهلالية أم بني العباس بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى عمير أبا عبد الله ، روى عن أم الفضل وابن عباس ومات عمير بالمدينة سنة أربعة ومئة (ابن سعد ، الطبقات : ٢٨٧/٥) .
- (٣٤) قابوس بن أبي المخارق بن سليم الشيباني الكوفي وقيل قابوس بن مخارق روى عن أبيه عن النبي (ص) وعن أم الفضل وقيل أنه كان ممن قدم مصر مع محمد بن أبي بكر في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) (المزي ، تهذيب الكمال : ٣٣٠/٢٣) .
- (٣٥) المفيد ، الارشاد : ١٢٩/٢ ؛ الاربلي ، كشف الغمة : ٢١٦/٢ ؛ المقرئ ، امتاع الاسماع : ١٤٤/١٤ .
- (٣٦) عبد الله بن قدامة ، المغني : ١٠٦/٣ ؛ عبد الرحمن بن قتيبة ، الشرح الكبير : ١٠٦/٣ .
- (٣٧) سورة المرسلات ، آية ١ .
- (٣٨) الإمام مالك ، الموطأ : ٧٨/١ .
- (٣٩) ابن حبيب البغدادي ، المنمق : ٣٤٧ ؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء : ٢٠١ .
- (٤٠) سيف بن عمر ، الفتنة ووقعة الجمل : ١١٤ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ٤٧٠/٣ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢٠٩/٣ ؛ محسن الأمين ، أعيان الشيعة : ٤٥٠/١ .
- (٤١) ابن أعمش الكوفي ، كتاب الفتوح : ٤٥٦/٢ ؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ٣٨١/١ .
- (٤٢) ابن أعمش الكوفي ، الفتوح : ٤٥٦/٢ .
- (٤٣) ابن حبان ، الثقات : ٣٦١/٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٣٩٩/١٢ .
- (٤٤) ابن حبيب ، المحبر : ١٦ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح : ١١٣٤/٣ .
- (٤٥) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط : ١٢٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٣٢٩/٢٥ .
- (٤٦) الطبري ، المنتخب : ١٢ .

## المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر الأولية :

- ١- القرآن الكريم  
\*ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني ( ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م )

- ٢- أسدا لغاية في معرفة الصحابة، بيروت - دار الكتاب (د.ت).
- ٣- الكامل في التاريخ، تحقيق علي شيري، بيروت، دار أحياء التراث العربي، (ط١- ٢٠٠٤).
- \*الإريلي، أبي الحسن بن عيسى (ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٢م)
- ٤- كشف الغمة في معرفة الأئمة، قم - مؤسسة النشر الإسلامي (ط١- ٢٠٠١)
- \* الإصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)
- ٥- ذكر أخبار أصبهان، ليدن - بريل (١٩٣٤)
- \*الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٩م)
- ٦- مقاتل الطالبين، تحقيق أحمد صقر، بيروت - منشورات الأعلمي (د.ت)
- \* ابن أعم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م)
- ٧- كتاب الفتوح، تحقيق علي شيري، بيروت - دار الأضواء (ط١- ١٩٩١)
- \* الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد (ت ٤٧٤هـ / ١٠٨١م)
- ٨- التجريح و التعديل، تحقيق أحمد البراز، مراكش - مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (د.ت)
- \* البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
- ٩- أنساب الأشراف، بيروت - دار الكتب العلمية (ط١- ١٩٨٢)
- \* الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد أبو منصور (ت ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م)
- ١٠- تفسير الثعالبي، تحقيق عبد الفتاح أبو سنة، بيروت - دار أحياء التراث العربي (ط١- ١٩٨٩)
- \* ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)
- ١١- صفوة الصفوة، تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، بيروت، (ط٣- ٢٠٠٢)
- ١٢- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بيروت، دار الكتب العلمية، (ط١- ١٩٩٢)
- \* الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م)
- ١٣- المستدرک علی الصحیحین، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت - دار الكتب العلمية، ١٩٩٠
- \* ابن حبان، محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
- ١٤- الثقات في الصحابة والتابعين، تحقيق محمد عبد المعيد خان، الهند، حيدر آباد الدكن (د.ت).
- \* ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)
- ١٥- المحبر، (د.ط) ١٩٦٣.
- ١٦- المنمق، تحقيق خور شيد أحمد فاروق، د.ط، (د.ت)
- \* ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)
- ١٧- الإصابية في معرفة الصحابة، تحقيق محمد البيجاوي، بيروت، (ط١- ٢٠٠٥).
- ١٨- تغليق التعليق، تحقيق، سعيد عبد الرحمن، بيروت، (ط١- ١٩٩٥).
- ١٩- تقريب التهذيب، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت - دار الكتب العلمية (ط٢- ١٩٩٥).
- ٢٠- تهذيب التهذيب، بيروت، دار صادر، ١٩٦٧.
- \* ابن حنبل، أحمد بن محمد بن اسحاق (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م)
- ٢١- مسند أحمد بن حنبل، بيروت - دار الفكر (د.ت)
- \* ابن خياط، خليفة بن خياط أبو عمرو الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)
- ٢٢- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٩٦٧.
- ٢٣- طبقات خليفة بن خياط، بيروت، دار الكتاب العربي (ط١- ١٩٨٢).
- \* الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٥٤٨هـ / ١٣٧٤م)
- ٢٤- تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام، بيروت، دار الكتاب العربي (ط١- ١٩٨٧)
- ٢٥- سير أعلام النبلاء، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، مطبعة دار المعارف ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية (د.ت)
- \* الرازي، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)
- ٢٦- الجرح والتعديل، الهند، حيدر آباد الدكن (ط١- ١٩٥٢).
- \* ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)
- ٢٧- الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر (د.ت).
- \* سيف بن عمر الضبي الأسدي (ت ٢٠٠هـ / ٨١٥م)
- ٢٨- الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق أحمد راتب عرموش، بيروت، دار النفائس (ط١- ١٩٦٩).
- \* السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)
- ٢٩- إسعاف المبطل برجال الموطأ، تحقيق موقف فوزي جبر، بيروت - دار الهجرة للطباعة، (ط١- ١٩٩٠)
- \* الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر (ت ٢٧٨هـ / ٨٩١م)
- ٣٠- الأحاد والمثاني، تحقيق باسم فيصل، الرياض - دار الراجية (ط١- ١٩٩١).
- \* الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م)
- ٣١- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، بيروت - دار الكتب العلمية (ط١- ١٩٩٣)

- \* أبو الصباغ، علي بن محمد بن أحمد نور الدين (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م)
- ٣٢- الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق سامي الغريزي، قم، دار الحديث (١- ٢٠٠٢).
- \* الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م)
- ٣٣- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت - دار احياء التراث (٢- د.ت).
- \* الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م)
- ٣٤- مجمع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار المعرفة (١- ١٩٨٦)
- \* الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)
- ٣٥- تاريخ الرسل والملوك، بيروت، دار الكتب العلمية (١- ١٩٩٧).
- ٣٦- المنتخب من ذيل المذيل، بيروت - مؤسسة الاعلمي (د.ت).
- \* ابن طيفور، أبي الفضل بن أبي طاهر (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)
- ٣٧- بلاغات النساء، قم، منشورات مكتبة بصيرتي (د.ت)
- \* أبو عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)
- ٣٨- الاستيعاب، تحقيق محمد البيجاوي، بيروت - دار الجيل (د.ت)
- \* أبو عساكر، القاسم بن علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)
- ٣٩- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الفكر (١- ١٩٩٥).
- ٤٠- ترجمة الإمام الحسين، تحقيق محمد باقر المحمودي، بيروت مؤسسة المحمودي (١- ١٩٨٠)
- \* ابن عنبه، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨ هـ / ١٤٢٥ م)
- ٤١- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، تحقيق وتصحيح محمد حسن آل الطالقاني، النجف الاشرف - منشورات المطبعة الحيدرية (٢- ١٩٦١).
- \* القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المغربي (ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م)
- ٤٢- شرح الأخبار، تحقيق محمد الحسيني، طهران، مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت).
- \* ابن قتيبة الدينوري، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م)
- ٤٣- المعارف، القاهرة (١- ١٩٧٨)
- \* أبو قدامة، عبد الرحمن (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م)
- ٤٤- الشرح الكبير، بيروت - دار العلم (١- ١٩٨٢)
- \* ابن قدامة، أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م)
- ٤٥- المغني، بيروت - دار الكتاب العربي (طبعة اوفسيت) (د.ت)
- \* ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفدا (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)
- ٤٦- البداية والنهاية، مصر، مكتبة المعارف (د.ت).
- \* أبو ماكولا، الحسين بن علي بن جعفر (ت ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م)
- ٤٧- أكمال الكمال، بيروت، دار الكتب العلمية (١- ١٩٩٠).
- \* المرتضى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (ت ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م)
- ٤٨- الناصريات، تحقيق مركز البحوث والدراسات - طهران (١٩٩٧).
- \* المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م)
- ٤٩- تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة (١- ١٩٨٠).
- \* المفيد، محمد النعمان بن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م)
- ٥٠- الإرشاد، بيروت، مؤسسة الاعلمي (٣- ١٩٧٩)
- \* المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)
- ٥١- أمتاع الأسماع، تحقيق محمد عبد الحميد النميس، بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بياضون (١- ١٩٩٩)
- \* النووي، محي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ - ١٢٧٧ م)
- ٥٢- المجموع، تحقيق محمود مطرقي، بيروت - دار الفكر (١- ١٩٩٦).
- \* الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سلمان (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م)
- ٥٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الكتب العلمية (١- ١٩٨٨).

## ثانياً / المراجع الحديثة :

\*الامين، محسن حسن

٥٤- أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف، د.ت.